Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجعلت أتفرس ملامحها الصغيرة .. كان كل شيء فى وجهها قد خلق بحساب إلا شعرها الغزير المنفوش من آثار معركة النسيم . وزمت شفتيها فى شبه أسفى وهى تفسر مصدر همومهن فى هذه القصة : إن زوجها فقد ابنه الشاب فى حادث .. حادث أليم .. وكان طالبا فى الجامعة .

فنظرت إلى فستانها الأحمر ذى الزهور البيضاء ، فأجابت كأنها ترد على استفهامى :

ـــ « ابنه .. من امرأة أخرى ! »

وأدنت ملعقة الخشاف الصغيرة من فمها الذى لا يكاد يسعها ، لأنه كان فى ضيق الخاتم .. على حين سرحت تجاه ولده .. حتى يلبس السواد ! واستحوذت على أفكارى مرة أخرى حين استطردت :

ـــ لقد تأخر كثيرا فى العاصمة .. تأخر أكثر مما كنت أتوقع .. لذلك كنت ترانى قلقة وقت الصباح ساعة طلبت خطأ لأرد على « الترنك » .

سألتها : وهل ستقيمون هنا طويلا ؟

فأجابت : « ذلك الأمر ستقرره النقود وليس هناك من يشاركها الرأى فيه ! »

وضحكنا ، وأشارت بسبابتها الطويلة البيضاء إلى حادثة فى صدر الصحيفة شغلت الرأى العام فى ذلك الوقت ، حتى أفاق الرأى العام نفسه وجعل يتساءل : لماذا هو مشغول هكذا بهذا الحادث ، مع أنه ليس نادر الوقوع ؟ وكان الحادث خيانة زوجية انتهت بقتل الزوجة بيد العشيق .. كأن الجريمة والقصاص وكلا إلى شخص واحد .

وقرأت الحادثة بسرعة وعلامات اشمئزاز بادية على وجهى ، حتى إذا ما فرغت رأيت عينيها تطلبان الحكم فى لهفة على موقف العشيقين . فلم